

الوافي في الوفيات

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش أبو عبد الله التجيبي الأندلسي صاحب ديوان الإنشاء بالمغرب تقدم ذكره في محمد بن عبد الرحمن .
الدمياطي المقرئ محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة أبو عبد الله الدمياطي ثم الدمشقي المقرئ ولد في حدود العشرين وست مائة قرأ القراءات على السخاوي ولازمه وسمع منه ومن التاج ابن أبي جعفر وأبي الوفاء عبد الملك ابن الحنبلي وغيرهم وحفظ الرائية والشاطبية وكان ذا كراماً للقراءات حسناً طویل الروح خلف ولداً من أربع الناس وأقلهم في الديانة حظاً وأقرأ الجماعة احتساباً بلا معلوم ولا عوض وحصل له عسر بول ومات شهيداً سنة ثلث وثمانين وست مائة .

شرف الدين ابن عبد السلام محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي الحسن بن محمد بن المهدب شرف الدين أبو عبد الله السلمى الشافعي ابن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام كان شرف الدين أكبر أولاده وأوجههم وكان إمام المدرسة الظاهرية بالقاهرة في محراب الشافعية وغير ذلك من الجهات توفي بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وست مائة عقيب عودته من الشام وكانت جنازته حفلة ودفن بالقرافة الصغرى بترية والده وقد نيف على التسعين .
أبو الزهر التونسي محمد بن عبد العزيز بن الناصر أبو الزهر الحميري التونسي أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : مولده سنة أربع وأربعين وست مائة وكان يشتغل أولاً بالخدم السلطانية ثم قدم علينا وحج وحضر في المدراس ثم تنسك وكان له معرفة بالعروض ونظم فيه فمما أنشدناه قوله : .

يا من له بالعدار عز ... أورثني في هواه ذله .

ولاية العز في انصراف ... وكل طاع يصيب فعله .

لكاتب الشعر قبح وسم ... لو كان في الخط كابن مقله .

وشبه ذاك العذار عندي ... بسملة في كتاب عزله .

وأنشدني لنفسه : .

ينظر في النحو وهو مجتهد ... لكنه لا يقول بالعطف .

قد علم العين في محاسنه ... تقارن الابتداء بالوقف .

أبو نصر سيبويه محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابن مندة يعرف بسيبويه أبو نصر لأصبهاني النحوي القاضي ذكره يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان وكان أحد وجوه العلم عالماً باللغة والنحو حدث عن زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمي وأبي الحسين أحمد بن

زكرياء الفارسي الأديب .

ابن الزكي المنذري محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ الممتقن رشيد الدين أبو بكر ابن الحافظ الكبير زكى الدين المنذرى ولد سنة ثلث عشرة وست مائة وسمع أبيه من عبد القوي وأصحاب السلفى ثم أكب على الطلب بنفسه بعد الثلثين ورحل وسمع بدمشق وحلب وكان ذكياً فطناً حافظاً روى عنه رفيقه الحافظ أبو محمد الدمياطي وتوفي شاباً واحتسب أبوه وصبر وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وست مائة .

محمد بن عبد الغفار الخزاعي ذكره أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي أنه عمل كتاب الخيل فعزاه الناس إلى أبي عبيدة فهو اليوم بأيديهم قال ياقوت في معجم الأدياء : الصواب أن مؤلف كتاب الخيل عبد الغفار أبوه .

محمد بن عبد الغفور قال ابن بسام في الذخيرة : ذو الوزارتين الكاتب أبو القاسم صاحب المعتمد كانا قبل تمكن السلطان رضيحي لبنان أمهما الكأس وفرسي رهان ميدانهما الأنس فلما أفضى الأمر إليه وأديرت رحى التدبير عليه أرعاه تلاعه وعصب به خلافه واجماعه وتوفي في عنفوان شباب ذلك الملك وهو منه بمكان الواسطة من السلك فقال المعتمد يرثيه من جملة أبيات :

أبا قاسم قد كنت دنيا صحبتها ... قليلاً كذا الدنيا قليل متاعها .

ومن شعر أبي القسم ابن عبد الغفور :

رويدك يا بدر التمام فإنني ... أرى العيس حسارى والكواكب طلعا .

كأن أديم الصباح قد قد أنجما ... وغودر درع الليل منه مرقعا .

وهذا معكوس قول ابن رشيق يصف ليلاً :

كأنما ضم النجوم الزهرا ... فاجتمعت فيه فصارت فجرا .

والأول هو قول الأول يستطيل الليل :

أرى الشمي قد مسخت كوكباً ... وقد طلعت في عداد النجوم .

ومن شعر أبي القاسم :

تركت التصابي للصواب وأهله ... وبيض الطلى للبيض والسمر للسمر